

هكذا تكلم العصفور

شعر

محمد حسن العمدة

ويأتي الصباح

الليلس	يذهبيا ليلي	وت	ذوبناياتا ل الفكر		
وتموتالآم	الاحيرى	وتموتبقياتا ل	سحر		
وأغانيا ل	الحتفارق:	ذوبألوانا ل	الفجر		
الليلو	جودكي	الليلرما	كفيص	دري	
يامقطعش	عرفيوهمي	وخيا ل	حكمنفي	أمري	
يا طيف	ايلهو بنفؤادي	تسريدنيا	هولايس	ري	
الصبحس	يمحوليوهمي	ويدوسا	لنش	وة فيفكري	
س	يجردفكريو	خيالي	منكلص	باباتا ل	الخمر
الليلس	يذهبيا ليلي	وتموتال	ج	ذوة فيجمري	

القاهرة 1966

شعاع شاعر

في عزلتني .. فيوحشني
والليل حولي جثمة
فدنتذاتي في المدي
ونثر تفكريش اعرا
ورميتأش واقالمني
والنور وهمس اطع
فتش دنيا طيافه
وأقومأركض خلفه
ووراء طيف ذابل
فخش عتقياً بوابه
ورأيتفيديو انه
وس كرتقياً نغامه
ورأيتذاتيريشمة
وأنسأ أنوء بغرتني
جثمتبعين بصيرتي
ومزجتيه حقيقة ي
وبعثتفيقيش ارتي
ونسيتوهمس عاداتي
يرميا لش عاعظلمتي
وأذوبفيهباهفتي
فتقومفيهقي امتي
ه انتعليكرامتي
وس جدتفيهبه رغبتي
لبالجم البفطرتي
فرايتيوم ولادتي
طار تبريحش طارتي

ورأيت عمري كل	هـ	ندما يجس	د غفلتي
و فررت من	أوزاره	و كرهت فيهم عيش	تي
و دعوت ربيس	أئلا	لو دام يوم طف	ولتي
فكفي فؤا ديد هـ	ة	أنا لجم	البحيمتي
والكون حـ	ارز	هـ	اجر تفيهم فكرتي
و نجومهم منظوم	ة	رقص تبش	وقد خيلتي
ورأيت فيهم عـ	ا	وصـ	عد تفيهم فطرتي
و قرأت فيأش	عاره	و عرفت قدر ضـ	آلتي
و رجعت من هـ	ا	فـ	بعاد لغرفتي
و إذا الشـ	عـ	نـ	جته كـ
والكون تـ	الم	نـ	يا عـ
فلعنت حظي كل	هـ	و لعنت فيهم بشاش	تي

ماذا ورائي	ادجي؟!	ماذا ورائي	ضـ لالتي!!؟
هذا الخدا عـ	هـ	و كرهت فيهم طـ	ي
وودت لو فارقـ	هـ	وخرجت من هـ	دتي

لا تخف

قفحيث_____ أنتولا تخف

أنسالس_____ يالأوجرف

أودمدمالرعدالغض_____ وب

عليكأوبرققص_____ ف

أوس_____ افرالجدعالقديم

بمتنريحاذعص_____ ف

أوزلزلرلرعبالجب_____ ال

وزاغنجم_____ وانحرف

وتس_____ اقطتكالالكوارث

فوقرأس_____ كلاتخف

واثبتكص_____ خرلابيالي

دارنهراذعط_____ ف

الطيف الزائر

أذن الصبح ولكن

ياحبيبي

كنت ساهر

لم تكن عندي أنيسا

كان طيفاً منك زائر

وبكأس كان خمراً

وأريج للسجائر

ودواوين

وشعر

وحروف

ودفاتر

وبذاتي ألف دن

وربابي كان فاتر

كل شيء كان حولي

غائبا

والطيف حاضر

هات الناي

صديقاتي عزيزاتي
غريبينكنا أنسا
ولا الأشواك والليمون
غريبينكنا أنسا
فها تالنا يا صاح

يفرد طائر الأعراس
ويلهوا والدر في حزني
حزني صامت قلبي
لا ينسأ يريا ألمي
وقل : ليليو قلنجوي
تذكر يومنا الماضي
ألم تلهو كمجنون؟!؟

فيش جنيو أناتي
ويكفي خيالاتي
يجمع في حكاياتي
توقف عن أدبياتي
وقل : لو يحبباتي
تحدث عن حماقاتي
ألم تسكر بكاساتي؟!؟

رحلت سعاد ؟

ورحلت ..

فارتحل الفؤاد

وأجن إن ذكرت سعاد

ورحلت أفهم ما الرحيل

ولست أفهم ما المعاد

أسنلتقي؟!!

وهمي يقول

والطيف يرتحل الوداد

وسعاد ترحل أن نسيت

هيهات تبرأ من سعاد !!

صدق الفؤاد فلم تزل في داخلي تحبو الدموع

وأذوب إن ذكر اسمها و أقول :

حتما من رجوع

هي هاهنا شوق يحن فينحني قفص الضلوع

وأقول :

تأتي يا فؤاد

ولم تعد أبدا سعاد

عصفورة في داخلي

أبدا ترف علي الوتر

واللحن من لغة السماء

يلح في عزف المطر

فإذا المساء أتني

أحن إليك - أنتظر السحر

وأبيت أهتف

يا سعاد ألن تعودي يا سعاد !!

مازلت أذكر أننا كنا علي وعد برئ

وأتيت والنظرات كانت يومها شوقا جرى

ولمست فيك صبابتي وعشقت أيام النسيء

أو تذكريني يا سعاد

ما زلت أذكر يا سعاد

يوم التقينا

والهوي العذري جاد لنا بذوق

وتعانقت أوهامنا وتلامست أملا وشوق

وتناعست همساتنا وسمت علي ما فوق فوق

أصبحت طيفا يا سعاد أرحلت حقا يا سعاد؟

لم تسأليني يومها وعدا صريحا بالوفاء
وتركت أحلام الهوي بالقلب تفعل ما تشاء
وتطلقت آمالنا فتجاوزت حد السخاء
لكنما رحلت سعاد كيف ارتحالكِ يا سعاد!!؟

أن عدت أنثر بالزهور علي مدي الكون الشذي
وتمر قافلة السلام تشع نورا في الندي
أسعاد أنت صبابتي حبي وإلهامي الخفي
شوقي ولهفة خاطري أبدا أحبك يا سعاد

ولا تتركيني

ولا تسألني في أبيض نور

ور وإن جرئتوا نبيغ

وإن حكيماً حبالته أني

ور وإن يطير فيقالش

لكنني ألق في غرامي

ور وقلبي في فوروش

وأهوا كأنتوا أنتالجم ال

ور وأنتبذهنيض

وَأعشقيكس موالخيال

ور وأشتاق فيك كالش

وأهوي بهوا كأنيا ديك

ور حبيسالحنيا حبيس

فلاتس _____ ألييلماذا أغني

وَأنتالغناء وَأنتالش _____ عور

فبينجفونكلحنالسا _____ لام

وفوقخدودكش _____ دوالطيور

وباسا _____ مكأهتفيا لأغنيات

وباسمكأنتتض _____ يءالبذور

فلاتسا ألينيفا نيحص _____ يف

وانيرفيقوانيحص _____ ور

وأعرفكيفا _____ ديكالغرام

وأفهمكلخفاي _____ الأامور

وانيحص _____ زينا لأنيعقيم

وكلحص _____ ديشيهباءوزور

فليسلكديكس _____ ويا لأغنيات

أتكفيا لأغانيتبنيالقص _____ ور

فلاتس _____ ألينيولا تتركيني

وصبراجميا لافانص _____ بور

عودوا إلينا فحننا ليو مملعبه _____ ه
ونحنك الغيش سقيوه هو مس _____ فوح
حظفليس لدينا غير قص _____ تننا
زادوا إنشرتفي حرفه _____ الريح
ماذا فعلنا وعدلا للهيش _____ ملنا
ونستبتنا لورد ينمو الشوك والش _____ يح
ونزرع الدريتنمو كل مورق _____ ة
ويس _____ تظلعدا أنا وهو ممدوح
وفيدينا مزاميرنا _____ داعبها
ولهوا وفيه _____ الهوى والحنن ممنوح
فإنيش _____ اعرفيفكرتتيرف
وفيفؤادينا لأش _____ واقتبريح
طفلوكل حياتيلعبة بي _____ دي
وكلم _____ أبنتغلهو وترويح
وقد فرغتنا ل _____ دنيا ولعبتها
وص _____ رتذرا بما تلهاو بها الريح

وان يغارق في _____ داخليا
وان يشاخص _____ والجفن مقروح
وان يتأهوا للروض _____ يعرفني
والنجم والليلوالأحزانوالس _____ يح
وان يرقم في _____ دفتر خرب
فكل مات جمعاً لأبي _____ ام مطروح

عفواً في طرود برغم _____ ازلني
وس _____ اخر انما في القول تلميح
وفي جرابي حكاياتاً تمقه _____
وتروي فيها الشديوالشوق تص _____ ربح
أعيش _____ فيها .. أنميها _____ .. أهذبها
وكلما قلتها عذرت تص _____ حيح
لا تحزنير بما غتتبلابند _____
وأزهرت بالهوي جنتنا _____ الفيح
وأثمر الحزن نوراً فيص _____ ائرننا

عليه حسدنا العص _____ فور والريح
فقطاً خاف إذا جادتس _____ عادتنا
أحنللحزناً وتش _____ تاقها الروح
فأش _____ علانار فيأيا مبهجتنا
أزفها وهجافيا لليلمش _____ بوح
أس _____ نحو عليها بأياميو عاقبتي
وحولها القلب مبسوط ومش _____ روح
فليس _____ غير جنونيفيا لهوينغم
موح _____ وليس غير الشذيو الجسمس
فلنتقولير قص _____ نافيال هو يطر با
وانمار قص _____ تفينا التباريح
فإن حطمتض _____ لو عيلم يعد أمل
وانشدو تفانالص _____ وتمبحوح
وزورقيس _____ ابحوالمو جيمله
عفو افنادبس _____ ماللهيانوح
الخرطوم 1971\8

أنغام الاغتراب

جاء الغريب فرحوا فالجود يطرب للغريب _____ ب

ش _____ قال طرب يقوم ما ونيو أتبع ليأمل يدجوب

قطعا لذيرو سار فيا لص _____ حراء واجتاز الخطوب

مزجا الضحيفيا ليلو انتز عالص _____ باحنا لغروب

أنا ما غريبا نما فيم هجتيا غترت _____ دروب

كم من غريبيا أحيلا لنس _____ أنا قريمن قريب

هو آدم فرديو حدنا إذا انشعبت ش _____ عوب

يكفيا إذا افترق تديار أنتو ح _____ دنا القلوب

أنا ما غريبا نما ه _____ ذالوجود هو الغريب

أنا ما غريبا نما الأيا متحكموا النص _____ يب

ليبينكم داروليا هلو ليرش _____ أحبيب

أنا ما طعنتمو لماً قلياً نِحسبياً ونسب _____ يب

تلكا فتراء تينميها دعياً وسب _____ لب

أنا منقبيل _____ ة آدمناً عجبياً وعريب

لي فيال شمالاً مآربو الش _____ رق أهليوال جنوب

أنا وارث فيالكون لي فيهمنا بأونص _____ يب

لي قطرة فيال نيل لي فيال شط قيراط خص _____ يب

لي موجة فيال يمل فيال شمسا شعاعش _____ يب

لي نجمة عبر الس _____ دي متدور في فل كرتيب

لي فكرة عبر الخيال ترف في فهم حري _____ ب

أنا ش _____ اعرق شار تيظلت علياً ملتوب

ومها جرو مطيتي كآس _____ بهفكر يذوب

في داخ لينوا حرة رقص _____ تعلين غم لعوب

أب _____ دار فعليا لهويو أذوب فيمهمها لال قلوب

ياش _____ اعرا تفيال دجيا ينال مبا هجو الطيوب؟

أينا لعيونال ف _____ اتراتبعشر الأملال خلوب؟

أينال ص _____ دورالناهداتكانها ثمرالجنوب؟

أينال _____ دماءالفائرات .. الثائراتعلي _____ الجيوب؟

ياساهراتفيال هويياراقص _____ اتفيالقلوب

أبداسأش _____ دوللهويو أذوبفينغملعوب

ليينكمريميرمقليبأص _____ نافالخطوب

وكاننيا لعوب _____ ةفيكفهاالحلوالطروب

نظرت _____ إلي .. تساءلت . ماذا ترى _____ أنا أذوب

نفحاتحبكغاييتيواللهيعلم _____ الغيوب

ل _____ وتعطفي .. ل _____ وترحمني .. لوتسأليفأناغريب

أميهناكوعمتيوابنالقريب _____ ةوالقريب

وهناكيعرفنيا بنعميفي _____ النوازلوالكروب

وهناكتمترجال فحولةبالبطول _____ ةوالوجوب

وهناكأهل فيال مكارمكلنا به _____ ةوهوب

أصحتيها في المأهه والمنازل والدروب
أهليهناتركوا المكارم من ذأيام الهروب

وكيف احتملت _____ الهويو اللذي
وكأسالجمالولمتس _____ كري
فألتعليش _____ فتياالجواب
فقلت _____ اقتنعتولمتخبري
ولكننيلاأملالس _____ ؤال
وأرغبفي _____ العلموالجوهر
غفلتعلناالقبأين _____ الفؤاد
وهلطلبكراولمبي _____ نذر؟
فقال _____ : تمتعبه _____ نذاالجمال
ويكفيكجس _____ ميكفيمظهري
ففيداخلياألفجرحة _____ ديم
خطوتعليزيفه _____ المفتري
وعدتتهش _____ يمارغيدالرماد
تفحمفيجمره _____ دفتري
تس _____ ائلنيعنقؤادقديم
طواهرمانالهوياالأش _____ قر

لنزهِتْ _____ ذَاتَكَ عِنْدَ كَلْعِيبِ

وَصِنْتَعْبِيرِ الشَّوْشَ _____ ذِي الْعَنْبَرِيِّ

فَفِي الْحَبِيبِ كَمَنْسِ _____ رِ الْعَفَافِ

وَمِنْهَا لَصَ _____ عَوْدِ الْعَبْقَرِ

فَلَا تَخْذِ عَيْنَيْهِ تِلْكَ كَالِ _____ دَمُوعِ

فَإِنْ كَرِيمًا لَمْ نَأْشَ _____ تَرِي

*نوع من الخمور بالسودان

اجمل ما وعيت

قالوا : الحياة جميلة _____ فهتفت : أهلا بالحياة
قالوا : فصمنا أمرها _____ فالميصمنا الحداة
فهمت : أجمل ما وعيت _____ عليش عوروا انتباه
نغمير دد فيالس _____ ماء _____ عليمزا مير الرعاة

الهيبيز

من غير خمر عربدوا

ويدون وعي انشدوا

وتجراوا وتمردوا

وتغربوا وتشردوا

لم يعلموا

لم يفهموا

لكنهم لم يكتموا

وتشجعوا

وتقدموا

سكنوا الرصيف

وهوموا

والليل يسبح

في المطر

واللحن يلهو علي وتر

والصبح جاء من النهر

وقف الزمان علي خطر

لكنهم لم يهربوا

وقفوا هناك

تصلبوا

رفضوا

تمادوا

أضربوا

وتفلسفوا

وتصرفوا

وتزهدوا

وتعرفوا

حطموا السدود

تخوفوا

هم بعض أمراض الزمن

ونتاج من بذر الفتنة

شربوا الضلال من المحن

فتجمعوا

وتشجعوا

وتكلموا

وتسمعوا

رفضوا الوداعة في النغم
و أبو السجود إلي الصنم
وسكون أروقة الأمم
فتغربوا
وتشردوا
وتجرأوا
وتمردوا

هل عاش سعيداً منيسي عي للموت وللقبر المظلم
مزرعة الموتها لـ دنيا كـ ذبا ذنوها ونحلم

1983\3\17

أما هلاتب كف كالان اس فيالغ دير حلون
حتيا لطريقغ دايودعنا ونحنغ افلون
لاشغير مش اعرت جتر أحزانالش جون
وتدقأ جراس القطار وتدقأ جراس الفناء
كاس عليع جليدار منه ؤلاء؟!!

مسافرون

1967

مجرد رمز للأخ مهنا

هذه الصلابة ————— ورقة رمز
لصديقيا ص ————— ديقى
هیرس ————— مالأهاب
ضمش ————— وکیور حیقی
قال إذا طال العتفیہ ————— ا
کانفیال ————— دربر فیقی

علي أعتاب الحقيقة الشاعر والحقيقة

عفوارفا قال _____ دريان قلبا تفجر وانبتق
وأجال طرفا في الزمان ومحتوا هو م _____ اوثق
وارتدي نظرا للمكانير ا همش _____ بوالقلق
ماذا ده _____ اه؟! أبا الهويش قيا إذا حالش _____ فق؟!
أما نه فيصمته قد باتي كتنها لغس _____ ق!!؟

هو فيا لص _____ باحما الطيور ير ففيا واد ألق
ومع الظهيرة فيا الرياض _____ يع بمنزهر عبق
وإذا المساع رميا لضع _____ ياءورا حطير وافترق
يبدو عليها س _____ اهكا الطير الكئيبا إذا نعق
يبدو عليها س _____ اهكا الطير لحن ختتق

مهلا رفاق ليس حبا جاش _____ فهو اندفق
لكنها البركان فيسرد يها راع _____ دوانطلق
وبدا علي وج _____ دانه هم يغلفها الأرق
هو شاعر غشيا الحقيقة فيسناها فأنص _____ عق
هو ش _____ اعركن به هو بالحقيقة قد علق

ومض _____ الحقيقة قدر ما هو للحقيقة قد خفق
فرضت عليه جلاله فبد اش _____ قيا يحترق
عفوار فاقيانذ ويقلبوا راعش _____ وان محق
ذا كالجزاء جزاء منغنيور فر فأوس _____ مق
ربا هظا لشاعر ينهوا الجزاء لمنص _____ دق

بيان أول العام

ثقافتنا - برغما الجردود

ورغما أثرهم في الخلود

ورغما تفوقهم في الفنون

ورغما براعتهم في الصعود

ورغما ألقهم في الزمان

ورغما أنقدهم في الوفود

ورغما (الكتاب) ورغما (التراث)

ورغما تغلغلهم في الوجود

غد تفيز ما نردى به بلدي

حنا لة كلرديء ججود

تحدث عنص حوة الغافلين

عجيب حديثا الغريب الحسود

لعلكفينشوة للض _____ مير
تجاوزت في الس _____ كركلا لحدود
فحنهنا آلا نفيد _____ ذة
وما تعني _____ اد؟! وتعني _____ ود؟!
وما تعني غدا في _____ دهرنا
وما داريو ما بقصر الرش _____ يد
وم _____ اعني (عنت _____ رة) في ال _____ جال؟!
ألميكعبدا ذليلا ل _____ الخ _____ دود
فتميا أ _____ خيمستري حالض _____ مير
فقدن _____ نس _____ يا القوم منذ العهد
وما عادي جديص _____ هيلالخيول
ففرس _____ لنا فوقمتنا لحديد
(وكيش _____ وت) فارس _____ لنا العقبري
(ولور _____ ك) معلم _____ الال (ليي _____ د)
فلاج _____ نذر ينمو عليها النبات
ولا عش _____ بتحنو عليها الورود

وما تالض _____ مبروما تالكلام

فسبحانم حيا لرمي ماس _____ عيد

أغني للفارس

واعتدل الفارس فوق السرج

وييده اعتدل المزراق

والفرس الجامح معروق

كالعادة يجري سباق

يا فارس فاضرب يا فارس

واضرب تعتدل الأعناق

بالسيف الظامئ لو تهوي

يتدحرج زيف ونفاق

واعتدل الفارس فوق السرج

ويده اعتدلت أشواق

جرت الأيام كما يهوي

و إليه التفتت آفاق

يا فارس فاضرب يا فارس

وامض تفديك الاحداق

واضرب يا فارس لا تخشي

مازعمت تلك الأبواق

الفارس جاء لنجدتنا

ودعاه شام و عراق

فالوحدة كانت مطلبنا

زيفها نفر أفاق

زعم الإخلاص لتربتنا
فسعي بالدرب الإخفاق
وتمزق شعب غلاب
وعليهم تجري الأرزاق
يا فارس مازلت أغني
فإليك تحن الأشواق
نتحدث باللغة الفصحى
والنيل سيجري دفاق
وكتاب الله وسنته
واعتصموا قال الخلاق
يا فارس أبدا سأغني
تخضر وتنمو الآوراق

وسيمضي السيل يمزقهم

ودم الشهداء المهراق

وسنعلو أبدا وسنسمو

ويخر جدال وشقاق

يا فارس أبدا سأغني

وإليك سيشدو العشاق

واعتدل الفارس فوق السرج

ويده اعتدل المزراق

تشتاق أيار نفوس الوري وإنما الشوق إلي ورده

المعري

(أغنية لمايو)

الهازلون يلوحون لنا و أيضا يضحكون
فلم البكاء علي الطلول؟! لم الأنين؟! لم الشجون؟!
قيثارتي عزفت بأنغام الصبابة والسكون
هات الغناء لنا وجودا فالغناء من الفنون

عد في دروبك يا ضحي فالفجر مات
حتي الصباح وقد بكى قد صار عبدا للحياة
قل ما تشاء فلم يعد إلاك يا لحن السبات
فالنائمون تنبهوا والحلم صار إلي فوات

حسوتني لاتحزني فاللحن باق في الوتر
لكنها أنشودتي عزفت فشوشها المطر
هل تذكرين طلاقتي يوم انتشرنا في السمر
ووضعت كفي في النجوم أصب كأسا للقمر

فلمن تكون الأغنيات إذا افترقنا في الصباح
ولمن تكون ملامحي ولمن أصرح بالجراح
أشكوك عند الشامتين أقول مات الحب راح
نزهدت إسمك أن أبوح حبك حيث لاح

لكنهم يتضحكون يعربدون حبيبي
و أنا نذرتك للهوي ونذرت أيضا مهجتي
ورقصت عند شذا المساء نثرت فيه صبابتي
فاستنشقي هذا النسيم ففي شذاه ربابتي

قالت : ومن للنيل !!؟ قلت : شعوره

قالت : ومن للريح !!؟ قلت : نسوره

قالت : ومن للروض !!؟ قلت : زهوره

قالت : ومن لليل !!؟ قلت : عبيره

فترقبيني في الجداول والخمائل والنسيم

فلقد خلعت طفولتي وسريت ذرا في السديم

صار الضياء مطيتي فسموت فوق مدي الأديم

والشوق صاغ مشاعري والحب كأسى والنديم

فاستأنسي الأطياف أن شأقتك أحلام الغرام

وتراقصى بالحب أن راقتك أنغام السلام

وترقبيني في الضحي أن باح لحنى بالهيام

فأنا الجمال أنا الهوى والسحر في ليل الأنام

ولدت بمايو صبوتي فاستأنسي وتعطفي
قالت : وما مايو !!؟ فقلت : لها الضياء بأحرفي
قالت : وما تعني !!؟ فقلت لها إذن فلتعرفي
أني محب والهوي نابي لي فلا تتخوفي

(مايو) هو الهمس المغرد في شذي الليل الولود
يعطي الصباح وكفه الخضراء زاهية الورود
تسقيه أنفاس الهوي فيسيح وحيًا في الوجود
فلديه طاقات الحياة تجود في لغة الخلود

يحنو فييسط خضرة تزهو بأوراق الشجر
ويمر رحمانا فينمو الحب في قلب البشر
وبصوغ لحنًا للحياة يجود فواح الصور
فلديه آيات الوجود .. لديه أكمام الزهر

أشدو (لمايو) والربيع هو الهوي فتعلمي
وترفعي فوق التراب وودعيه لتسلمي
قيس وليلي واحد سكب السلافة في فمي
فإذا شدوت بفرحتي فتراقصي وتبسمي

ثرثرة ليلية

ومضيت أسالها فقالت لا تخف يا شاعري
فأنا تجمد داخلي ومحوت كل دفاتري
أنا لم أعد بشرية ينمو الغرام بخاطري
والقهقهات الكاذبات ترن عبر قياثري
فلقد مضى الشوق القديم دفته في حاضري

فأجبتها لا تحزني فأنا حطمت قواربي
وقذفت مجدافي علي الأمواج بعد مراكي
و الأمنيات تسمرت سخرت بزيف مذهبي
واستأنست ذاتي الفراغ نثرت فيه رغائبي
لا تحزني لا تحزني فأساك أيضا صاحبي

قالت : وقد ظهر الأسي في عينها مترددا
ذاب الأسي طفرت دميغات كحبات الندى
سرت الحرارة في العروق نعود ذلك ما بدا
هيهات نرجع للطفولة يا صديقي ماعدا
آلامنا وهم ويكذب من تعني أو شدا

حسنا لنشرب كأسنا فالكأس ظامئة لنا
فالكأس يطربها العذاب ونحن نشتاقي الهنا
لا تحزني لا تجزعي لا تسخري من ليلنا
هذا الظلام الشعري ينوح يضحك مثلنا
فتراقصي فوق الأسي وتجاوزي حد المنى

قالت : سمعت حكايتي فهتفت لن أصغي لها
قالت : أتخشي وقعها فأجبت لو تنسينها

فلدي مثلك قصة ولدي الطريق مثلها
مزقت آلامي بها ونشرت كل فصولها
قالت : نسيت الأغنيات هتفت بل أرثي لها

مالي وللآلام والليل الكذوب علي اقتراب
والشهد يسفك في الطريق عليه يقتل الذباب
أنا لا أريد ولا أحب و لا أتاجر بالعذاب
فلدي ذاتي وحدها وحقيقة فيها التراب
وستأكل الأيام مأساتي الحزينة والرباب

قالت سكرت فقلت بل أنا ظامئ للكاس هات
قالت : نشرثر؟! قلت صبي ياصبية بل نهاتي
ونطير كالطير الذبيح علي صعيد الأمنيات
ما عادلي غير الهوي نغم يمزق كل ذاتي

فاستأنسي النغم الجريح فلن أضن بعربداتي

الليل يمضي مثلنا حسنا فذلك ما نريد

والأمسيات الضامئات وكل أشواق الورود

والصبح يجري في الضحى ويؤرخ الدهر العهود

ونلوك في هذا المدي ويمر عيسي بعد هود

هات فتلك حكاية خرقاء فارغة الوجود

التيه

أجهلكم

حقا أجهلكم

يا قومي

أني أجهلكم

عفوا

فالشاعر قد غني

واتي يرتاح بمنزلكم

لكن

من انتم يا أهلي !!؟

أغراب !!؟

كيف أغارلكم !!؟

المغتربون

يا زمن الطاغوت الأوحده

يا زمن فضائحنه الأسعد

يا زمن البعل الراكض في الإبريق

يا زمن تلده الهرة فيه الفار

والنملة تحمل أعباء التين

يا زمن فيه مساخرنه المنثورة

في طبقات الجو

مهلا .. مهلاكه أتودد !!؟

كم أشتاق لبسمة وه !!؟

كم أهوي أن ترضي عني

و ان اصبح قنديلا

بين يديك !!؟

كي أطفو فوق السطح
واصبح مشهورا كالجناء
كي اصبح شيئا مرموقا
يلعق في عرق التعساء
كي اصبح نجما
أو قمرا
أو شمسا تصهر كل الأحياء
كي ينمو جسدي يترهل
فاصبح سيد كل الأرجاء
يا زمن فيه الليل تسلل
كي يمحو كل الأضواء
يا زمن فيه النار بلا نور
والمطر بلا ماء
يا زمن الأهواء

يا زمن خشاش الأرض
يا زمن الحشرات
يا زمن النكبة والحشرات
هل تسمح لي أو تقبل
أن ألهج دهاليك
و ان اغتنم الفرصة
بين تلاميذك
فأصير علي قنواتك علامة
يفتي ويرسم في لوح الأوهام
علامة
يا زمن الأمن المصبوغ بلون الدم
أو لون ضحايا البسطاء
يا زمن فيه القيم السامية
هراء

من لي أن أصبح مثلك يا زمني الرائع
أن أصبح منك ولست من الغرباء

كوني و لا تكوني

لا تكوني كالريابة

نغم عذب

ولكن ذاب في موج الرتابة

لا تكوني

عشبة خضراء

في درب بغابة

لا تكوني

لعبة في كف طفل

شاحب الأنفاس

مبهورا

بأصنام الكآبة

لا تكوني .. لا تكوني

مثل أطفال الشوارع

كل شيء فيك ...

لا يعرف

ألا أن يصارع

كل أشواقك

أحزان

وشؤم

ومواجه

ودخان أغبر

تلقيه في الجو المصانع

لا تكوني

مثل أحلامي

التي فارقتها بعد الهجوع

تقبض النفس بعنف

وكوابيس

تعريفها الضلوع

لا تكوني

ضفدعة

تملاً الليل ضجيجا مفزعة

لا تكوني زوبعة

كوني الفصول الأربعة

كوني مبدعة

لا تكوني كالإماء

كوني شموخا

كبرياء

كوني كما المعراج

يرقي للسماء

كوني سماط الأنبياء

لا تكوني

غير حب ورجاء

كوني عطاء

كوني برغم أهوال الزمان

مئذنة

ليس غير الحب و التقديس

تبغي دندنة

كوني ازدهار الأزمنة

كوني لنا

يا قدس

هكذا تكلم العصفور

في أذني يهتف عصفور

من زمن

يأتيني هذا العصفور

أحيانا

يأتي في النوم

أحيانا في اليقظة

وكان يحدثني عن قصص أسطورية

عن أشياء حدثت في المريخ

أو في واق الواق

أو في جزر لم تشهدا العين البشرية

قصص تبدو للناس خرافية

وكان يسليني هذا العصفور

اشتاق إليه

أرغب في أن أسمع منه القصص الوهمية

لكني الآن

أصبحت أفر من العصفور

أكرهه

أخشي رؤيته

أصبح يزعجني

ويعكر صفوي

يأتيني بالأخبار

يبوح لسمعي بالأسرار

يقول:

بأن الليل يعقبه نهار

إلا في الأرض العربية

الليل يسلم لليل

وبرغم الشمس علي الأرض العربية

الناس جميعا أشرار

وأصرخ في وجه العصفور

اذهب عني

أغرب عن وجهي

لم أطلب منك الأخبار

فأنا إنسان طيب

أبي علمني أعشق كل الناس

ولكل الناس

ألتمس الأعذار

فأنا مسكين في حالي

اكده من اجل عيالي

اطلب رزقي كالنمل

يكفيني أن أحيأ كالناس

أنام الليل
أسعي في الصباح
لا أقرأ حتي الصحف اليومية
لا اهتم بأخبار العالم
اضحك من جهلي
اقبل طفلي
اجلس أحيانا في المقهى
أثرثر
أتسكع في الطرقات المزدهمة
استمتع بحياتي المحدودة
فأنا حر
والناس جميعا أحرار
ويعود العصفور
لا تخدعني

فأنا ريبتك يا ابني
علمتك أشياء
ومنحتك أسماء
لن أغضب منك
فأنا أعرف أكثر مما تعرف عنك
لقتتك من علمي
وصنعتك من وهمي
وأرق لصوت العصفور
حقا ما قال العصفور
صدق العصفور
لكني أهوي أن أحيا كالناس البسطاء
ماذا افعل بالأسرار !!؟
ماقيمة أن أكتب أشعار !!؟
من يقرأ شعرا في هذا الزمن الموبوء !!؟

ويجيب العصفور
دعه لي
و أنا أمنحه لليل
أبعثره في وجه الريح
أنثره نغما في النسماة الفضية
أكتبه بعيون الفجر
لا تتعجل كالشطار
لا تحشو ذهنك بالأصفار
أكتم أشواقك في صدري
وأترك للباعة ماكتب التجار
فالقوم جميعا تجار
حتى الرفضة
أو من قالوا نحن خوارج أو معتزلة
صاروا قتلة

الشعراء الجهلة

صاروا دجالين وسفلة

باعوا المبدأ باللقمة

وباعوا للبسطاء الكلمة

من قال بأن السب العاني هو الوطنية !!؟

من قال بأن الشتم لأمتنا يعني القومية !!؟

في المسألة مؤامرة كبرى

هرب

جبن

حرب نفسية

بل حتي خيانة

أو خطط حزبية

تلك هي المهزلة الشعرية

فاصرخ بالصوت العالي

أحسنت

أصبت

نطقت الحكمة

و أنسي نفسي

فأقفز

لأقبل وجه العصفور

فتصرخ أمي

يا عمدة

إن ابنك هذا مسحور

دستور ... دستور

إن ابنك هذا مسحور

يقلب كفيه في الطرقات

يكلم نفسه

يسخر منه الناس

يحارب في الوهم الأشباح
يصرخ في اللاشيئ
تركض في أذنيه خيول وردية
أحيانا تصهل
أحيانا تجفل
أحيانا تسبح في الأبدية
الخيل ذوات الأجنحة البلورية
ويسهر حتي الصبح
في الحفلات العجرية
إن ابنك هذا مسحور
حدثني من زمن عن قصة هذا العصفور
دستور ... دستور
وتعبق في جو البيت رائحة بخور
فيقول أبي

يابنت الشيخ
إن ابنك هذا مجنون
أدمن في الصحف الصفراء
خدر الأفيون
يقرأ في الكتب الصوفية
سحنون .. ميمونة .. بهلول .. ذو النون
استهواه الشعراء الجوالون
ما هذا زمن الشعر
ولا زمن الشعراء
هذا زمن البيع وتزييف الأشياء
هذا زمن الاستجداء
هذا زمن الجبناء
هذا زمن الإنسان الرقمي
قلب أعجمٍ ولسان عربي

وبهمس في أذني العصفور
هذا واقعا العربي
غبي يهزأ بغبي
والشاعر يشتم
والقارئ يلعن و الأمي
والساذج يحسب أن الدجال نبي
هذا عالمنا العربي
غبي يهزأ بغبي
كذلك قال العصفور
أو قال الهدهد
لا أدري
فالكل طيور

الجزائر – 1982

الفارس و أشباح الهزيمة

ولكي لا نجتر الكلمة
ولكي لا نسبح في الظلمة
من أجل الناس الحرة
لتذوب بقايا الوثنية
ولتسطع شمسٌ ببلادي
وتذوب بقايا جلادي
من أجل صباحك يا ولدي
من أجل مصيرك يا بلدي
من أجل المنعة والثورة
من أجل الأيام الحرة
فلتقرع كل الأجراس
وتخر حراب الحراس

يا فارس لن تهدأ نفسي
لن يسري خدر في حس
لن ينمو البرعم في قلبي
لن يشرق أمل في دربي
وسأرفض حتي كلماتي
وتموت عرائس خلجاتي
وسأمحو ذاتي من ذاتي
فالماضي إليه يجذبني
وغد عن أمني يطردني
ما زلت شجاعا يا عنتر
ودروعك أبدا لم تصهر
لكن الحرب خسرتها
والشمس هناك وأدناها
ونجوم الظهر حسبتها

ضاعت أيامك يا عنتر

و الأدهم أبدا لم يقهر

دياب لم يرجع بعد

وخليفة شبح يحتد

والحرب سجال

مازالت

والهدنة أيام طالت

ودماء عاشقة سالت

ومنبصقفيوجهخليقة؟

هليجرؤرجلويخف؟

للآنديابلميظهر

فليهوالأحدبوالأعور

يا فارسمازلتاغني
فجادكوهما لا يغني
الفارسفي (غزة) ولد
فييدها أغنية تلد
أغنية العودة صداحة
لحنك رثاء النواحة
يتبرعم كالصبر الأخصر
مر لا يفسد لا يخسر
لا يطلب كرسوزارة
لا يطلب غير الغدارة
ويدافعحتيعن عرشك
عن سيفكأ يضا عند رحك
عن فرس حجريالقدم
ووجودي حكمفيا العدم

الفارسيطلبقبلة
والمسرحيعرضمهزلة
وفلاسفةالداراتفقوا
اجتمعواايوماوافترقوا
الزيتسيدفعفانتظروا
بشريزفوهاأوخبر
سنحارب
قطعاسنحارب
وبحقاللاجئ
سنطالب
حسننا
لاداعلللعجل
(سيزيف) مات
منالملل

وفوق فؤاد يصلي بالمسحوق
وعكاز موسى يعلمه جتي
ولست أخاف قيود الضيق
ولست أتألم باليمن الغربية
فأنت من ألسنة حفيلا لا وجود
وهاق دنت لركم حكمتي

أثور عليك مفهات غضب
وأني مصرع علي ثورتني
أغنيك بمبالي الضيق
فهلت سمعوني صديص رختني
وهلت فهموني هلت عرفون
وهلت طربونا لنشودتي
بكيك كثير أو أني أغني
لكم غم حملتمه جتي

فهل تدركونا لمخاض _____ الأليم
وليلال _____ ولادة والفكرة

أث _____ ور عليكم .. أث _____ ور عليكم
وإني _____ أثور علي ثورتي
فقد _____ ذبت لياليا لغرام
وألقتس _____ طور اعلي جبهتي
فصرتش _____ ريدا يطو فالدروب
ويلهو مع الطير في الأيك _____
وأسكر فيفلواتالض _____ لال
وفيكلشأ رينش _____ وتي
وصرتشعا عابذرا النس _____ يم
أقبل فيالليلو النجم _____
ص _____ ديق كتاب .. وذاتيفص _____ ول
أنا موأصحو علي دهش _____ تي

وأنظر للكون من _____ داخلي

وأش _____ هديا لتيهما هيتي

وأعرفكم ضاعنا لأمس _____ يات

عليكم وأنتم علييةظ _____ ة

فقدش _____ غلتكم طيو فالخداع

وص _____ رتمرقيقا إيا بالحاجة

لقد اثرياس _____ اديمن زمان

فررتوحي _____ ادا بحريتي

أنا الإنسان

مررت بروض _____ة يوماً أغني
ولم يكخ _____اطراً أبداً بذهني
ولأدرياً كنت عليص _____واب
وهالفيال _____دريال فينتظرنني
أهيموليس _____ليهدفمراد
ومنركن _____أدور بهلركن
يقودمس _____يرتيفكر كليل
وأش _____ردفيا لفيافيخلفظني
فهرتنيكلا بمنبعي _____د
كاننبا حهانغمب _____أذني
يهمهم فيعويلمس _____تريب
ش _____جيكال حداء بعزفجن

يدغدغ رغبتيو أخافمنه

وأدعوس رهنففرمني

فقلت: لعلهبداخفي

ذويعنجدتياذحداثني

رأيتهاالعجائبوالأحاجي

والغوازابحقحيرتني

وأشباحالهاوجهضحوك

وتيجاناتشعبألفلون

ونارأشعلتفيلوحتلج

ومنفياالأرضيحفروهويني

وأشياءأرايتولستأدري

لهاشبهألوذبهفيغني

وخيلاصافناتفيسمائي

مجنحةأصافحهابعيني

حوافرهامنالياقوتحفنت

حواشيهابوشتيمنلجين

وفياً عرفها شاش _____ الالنور

يش _____ عنها النظر في جتذني

وبير قفيما آفسها شاش _____ هاب

كلمح _____ الينفير محرديني

مطهمة تص _____ ولولا تبالى

فلاقي _____ دي جاذبها فيشني

كانصهيا لها شدو الص _____ بايا

عليمزم _____ ارداوود الأغني

رخيم فيتهتهك هجس _____ ور

كما لو كانزري _____ ابيغني

تخ _____ اذ تمطيتي منها جموحا

يفوقال ريحان هيس _____ ابقني

ومصباحي غرت هس _____ خي

يضئبص _____ يرتيانرو اغتني

أخوضبها المس _____ الكوالدياجي

وأركض فيدرو بأدهش _____ تني

وكانت تقرب _____ دءارت حالي
وبيش _____ وقاليجنا تعدن
رفيقة رحلتی خود حص _____ ان
ص _____ حیتها الغرام فأ لهمتني
وباحتليس _____ رفا الغواني
تبعثرين رفته _____ اويني
لها فيم هجتي عرس _____ بهيج
طوته فيالض _____ لوعفارتني
أسامرها فأش _____ طحفي خيالي
ويرقص خافقيانس _____ امرتني
وترمينيل حظس _____ مهري
فتبعثيش كوكأس _____ اورتني
أجاذبها الح _____ ديثفلاتبالي
فإنأ عرض _____ تعنها جاذبتني
فأركض _____ بينأ حلامعذاب
ت _____ داعبنيأ وهامالتمني

أردتها حديثاً عنش _____ جوني

فطار جناحه _____ افيكالين

أجوزمتاه _____ ةفتلوأخري

فأس _____ ريفيالهو يمتاهتين

وأنظر عنيماً ويس _____ ار

وأنظر ت _____ ار ة فيينين

و _____ دتمنالوجودوما حواه

بلحنب _____ اتفيقلبينيغني

أنا الإنسان _____ انمخلوقكريم

ومنخلقالوجودأعز ش _____ أني

وأيدنيبحرففيها _____ ري

حكمتبأمره فيالخن _____ افقين

يقودمس _____ يرتيعزمحديد

وايم _____ انوعقللميخني

أطوفبلهفتيفيكال _____ واد

ورغمتعاس _____ تيمازلأبني

يا حادي الركب

في ذكرى العقد

يا حادي ال_____ دريانا الركيينظر
فاسرجوادكوارحلالنهاالس_____ فر
إيرحاببهاالأكوابمترع_____ة
ولايحيطبها_____أوينتهيظنر
ت_____دورحراطليقا فيمرابعها
فاينماكنتيحنونحوكالس_____مر
وماالحياةس_____وياالترحالفي
زمنأيامعهدهافيولوجهالقة_____در
هيالليالي_____إذامرتتبالاثر
بيقيفقدخابمناالسعيوالس_____هر
والناس_____منهمكثيرفوقكوكبنا
عاشواوماتواولميدر بهمبش_____ر

منالخناذي _____ ذأربا بالبيانومن
قدأبدعوالفنونالناس _____ وابتكروا
س _____ موتبالذاتلامالواللقب
يزهوبهاالقزموالرعديدوالأش _____ ر
فالمرءبالأصغرينالقلبمس _____ كنه
ومقولبخباياالص _____ دريأتمر

ناشدتكالهيأحاديمس _____ يرتنا
تجودبالرأيانالاش _____ ريزدهر
كنا نلوذبرأيمنكيرش _____ دنا
إيالشعابالتيضلتبهاالس _____ ير
واليومبعثنا عبرالفض _____ انفر
فيكليوملهمفي _____ اللغومؤتمر
ماذا دهيا القومهلطابالجم _____ دال
لهمفأدمناواسحرها ممس _____ همخدر

أليس _____ فيما نراها اليوم وعظة
وما رواه لنا الت _____ اريخمعتبر
يا حادي _____ الركبلا علمولأ أدب
ولا حياة بها الإنس _____ انينبهر

ناشدتكاللهيا حاديمس _____ يرتنا
ألا تعود لعصر ليس _____ يزدجر
وامض _____ بدر يكمر فوعا للواء فما
يض _____ يركال يوم منبال جهل يفتخر
أدر كتمنقبلاً نالنص حمض _____ يعة
فلا صلا حل من فيس _____ مع هو قر
والأمر لله ماتالش _____ عرفيز من
في جهلهيتاويالشعروالش _____ عر
واستأس _____ دالفار فيأيا مهونما
خلا المكانلهواس _____ تنوقالذكر

لكنها وجفافة _____ دأحاطبها

تذويومهما يطولاً لنهرين حس _____ ر

شوقيا ليك بقلبيس _____ يكتمه

وكيفي كتم حبا فيهيس _____ تعر

لا يعرفالش _____ وقألامنيك ابده

ومنيعانيا لهويبالشوقينص _____ هر

يا حاديالركب قد طالالمس _____ ير بنا

أرحجوادكإنا لش _____ عرينتحر

مجرد سؤال

أني لأسأل أين كنت !!؟ وكيف كنت !!؟ ومن أكون !!؟

كيف الموت يزحف في الأحاجي والحصون !!؟

كيف انفلاق الريح يصرخ في الوجود بلا صدي !!؟

والخيل تصهل والزمان مضي يجسده المدي !!؟

هل ذاك وهم أم جنون !!؟

أو تلك لعبة عاشق ليلا تحرقه الشجون !!؟

إني لأسأل كيف جاد العنكبوت بلا ذراع !!؟

والخيل تصهل في الخليج بدون فلك أو شرع !!؟

وكيف البعاث يضل عن تيه السنايا و الشروق !!؟

والنسر يبحث عن سماء في السماء بلا عروق !!؟

هل ذاك شوق أم خداع !!؟

أمتلك ملحمة يرددها علي لحن شعاع !!؟

إني لأسأل كيف مر الخضر فوق مدي العلوم !!؟
يأجوج أين !!؟ وما لديه !!؟ وكيف يبعث أو يقوم !!؟
ومتي ستأكلنا الثواني والدقائق والزمان !!؟

ومتي يبعثنا الوجود علي المهامه فى الدخان !!؟

هل نحن ركب من سدوم !!؟

ضل الزمان وساح في تيه الحواضر والنخوم !!؟

إني لأسأل ما جديس وما الحجاز وما الحطيم !!؟

وعن الذين تجمعوا حول الهياكل من قديم !!؟

وتأكلوا وتمزقوا بددا بزيف الهمهمات

وتناثروا وتشتتوا كذبا وماتوا إمعات

ضلوا عن النهج القويم

أو ربما تلك الحقيقة ذاتها هبطت علي ذهن قديم !!؟

إني لأسال والسؤال غدا يسلم للسؤال
ما غاية الأحلام ما حد التناقض والجدال
تتناقض الأوهام في ذهن فيغدو فيلسوف
أبدا نبعثر في الحقائق دون وعي بالحروف
وهج يبعثر في الزوال

ونعود لنتيه القديم أشد شوقا للضلال

ماذا لدي الأحزان غير يد تفتش عن وجود !!؟

وتبهرج الآمال كي تحيا فيقتلها الجمود
وكأننا في موكب الأشواق ركب من ضياع
نجري علي فرع يدور بنا المحافل والبقاع
وعلي المهاجر أن يعود

تقطع الأنفاس والأيام يذروها الشرود

إني لأسال والغناء يلوك في وهم الجواب
والزوريلهو في المآتم كالحقيقة والصواب
وتعض كفي ذاتها وتذوب في حيل السلاسل
وينوح قلبي ثائرا أبدا علي تلك المهازل
والروح تصرخ في العذاب

ما الفرق بين آتٍ ويأتي غيرترتيب الذهاب !!؟

إني لأسال ما لدي الصبح المغلف في الغيوب !!؟
والأمس لوقلب الزمان فهل يحن !!؟ وهل يئوب !!؟
واليوم تنشره الدقائق كالهباء علي الرياح
لا شئ غير الوهم في لغو المحافل والنباح
والأرض تأكلها الحروب !!؟

والأمس والصبح الجديد غدا تمزقه الندوب

إني لأسال والسؤال هو التعقل والجنون

والكون يصرخ بالحقيقة كل يوم في سكون

تتناثر الأشياء في لغة التأمل والسكوت

ونموت نحن وبعدها والكون حي لا يموت

وهم تبعثره الظنون

ماذا لدينا؟! نحن من؟! ماذا نكون!!؟

الخرطوم 1970/12/19

متي يعود !!؟

في رثاء جمال عد الناصر.

من غير وعد يا رجال

من غير ميعاد ولا حتي سؤال

قفز الجواد علي النخيل

وعليه تابوت قديم

ونقت عليه طلاس

وعليه رسم للبراق

وعليه حرف

غير مفهوم ولم تكتبه كف

حرف قديم

غير مقروء ولا ندري مداه

يوما أطل بباب (منف)

ورآه (مينا) ذات يوم

فتوحدت كل التلال

وسعي الجنوب إلي الشمال

وجري علي مزراق (أحمس)

قمع الرعاة

مضي الغزاة

وتبعثروا فوق الرمال

ووعاه (إخنا تون) لكن

لم يقل شيئا يقال

لكنما الفكر استطال

نما التوحد والجلال

رمز قديم

لم ينس إخنا تون أن يحفظه في مفتاح (طيبة)

حرف قديم
عرف (المقوقس) سره
حين استقر علي الصليب
ورآه (عمرو) فضمه
وطواه في جوف الهلال
ثم لاح الحرف في سيف صقيل
ورمي (صلاح الدين) باقيه علي باب الفتوح
فراآه طفل
فاشتري بالكنز حلوي أو حصان
الحرف دارعلي الحواري
طاف في كل النجوع
ثم عاد إلي الصعيد
الحرف في التابوت
يحملة الحصان

قفز الحصان علي النخيل

طرد الجواد

فهل يعود. !؟

متي يعود. !؟

1970

النبوة

نبوءة جاز فيها القالوالقي _____ ل

إما أيه خطها في اللوح جبري _____ ل

وم _____ ابن (ذي _____ ديزت) ألابش _____ ارتها

وكما أفاضبها في الوصف تفص _____ ل

ياليلة فرض _____ تفيا الكون حجتها

حينانزويخجلا في الأرض تص _____ ليل

ياسيديا ضمير الكون مذس _____ جدت

فيها لآدم أملاكها لي _____ ل

وقبضة منض _____ ياء الحق بعثها

في آي _____ ة اللوح قرآنوا نجيل

أتيوا الأرض _____ فيذلو مظلمة

لكلباغبها عرس _____ واكليل

فيا الشرق كسريي سوس _____ العجممت

فخا كأنها الكير بالنيران مش _____ غول

وقيصرفي بلاد الغرب فيص _____ لف

وش _____ عبها رقفيا لجهلم خبول

والعرب ما بينثأر فيمف _____ ازتهم

أوغزة همها س _____ لبوتقتيل

بطولة تلاكأ منه هو بلطج _____ ة؟

وغزة تلاكأ مذ لوت _____ ذليل؟!

والدين لا ديناً لأ بعضش _____ عوذة

أوكا هنعلمه س _____ حروتدجيل

لا دينولا ذم _____ ة ترعيولا حرم

وانما هم جوا الفكر تعطي _____ ل

وجئتيا سيديفاييض _____ منهجنا

وبعثر الحبفيا لأس _____ ما عتزيل

واندكايوانكس _____ ربيومهاوجثا
منقلفيمكةكالص _____ خرةالفيل
كأنهكانمأورايس _____ جدته
والضربفيجس _____ مهزلفيوترتيل
جنودريكيحص _____ يهاويعلمها
الفيوالخيلوالطيرالأباي _____ ل
حتيأبوجهلمنفرسانس _____ احتها
فالحقتجلوهاذيخفيا لأباطي _____ ل
وكيفتشرقشمس _____ دونداجية
وكيفيزهوغيرالليلق: _____ ديل!؟
وساوةغاض _____ عنهاالماءوانطفأت
نارالمجوسوحزبالش _____ ركمخذول
والأرض _____ فيبهجةفييوممولده
وفيالسماءتس _____ ابيحتهلليل
محمدس _____ يدالدياورائدها
إيالرقيوذوالمعراجم _____ أموال

في حانة القوم

فكرمولا خمرو ليا دم_____أب

وخمرو لا كرموليا مَه_____أم

ولطفالأوانيفيا لِحقيقه_____ة

تابعللطفالمعانيوالمعانيبهاتس_____مو

وقدوقعالتفريقوالكلوا ح_____د

فأروا حنا خمروأش_____با حنا كرم

ابنالفارض

في حانه النور

- أحبك قبل انبعثا لـ _____ باح
وقبل وجودي وقبل الـ _____ اة
أحبك ذات ابعي _____ د المنال
أحبك حيا بقلبي ص _____ داه
أحبك عطرا يس _____ ا قيا الربع
وزهر انديا بديعاش _____ ذاه
أحبك نور ايض _____ نال القلوب
أحبك و حيا علياس _____ ماه
أحبك نهر ايس _____ ا قيا الحياة
فؤادي و حينبعهف _____ احتواه
أحبك فجر ايض _____ نال الوجود
وليلا رضيا تقيا لـ _____ الة

أنا جيڪم نموض _____ عيفيا لوجود

وفيا طنيا ننتس _____ رآراه

حبيبا ذا الص _____ بحيا لوجود

وأشرق كاسيخمر الص _____ فاء

وقفنا نا جيڪفوق _____ الروابي

وأهتفباس _____ مكلألأتقيا

تريا يلحنشذيدض _____ حا

تغنيا طربكلا لفض _____ اء

كانكرو حيلف _____ الوجود

ويس _____ كرابالحبحتيا لهواء

حبيبتجليعليخ _____ افقي

ليفنيو جوديس _____ البقاء

ويس _____ موفوا ديعليا لعالمين

أرفبقربكفوقالسا _____ ماء

وألقى منا لوهمه _____ ذالتراب

وأسرى خيالا جليلا لضم _____ ياء

حبيبا إذا ما تغني _____ الربيع

عليك لنا يفانت _____ النغم

جليليه يمن فيك كن _____ بض

جميل كأش _____ هيمرانا الحلم

ترفوحيدا حوى بك ش _____ ئ

ولولا ككل وجود ع _____ دم

تعاليتي _____ ذاتا تفوقا لجمال

وتجتاز أقص _____ يحدود الكرم

كم _____ البكفيه كالجلال

وفيرا احتيه تص _____ اغال نعم

تباركتنورا يسوس _____ القرون

ويهديا الحياة ويحدو النس _____ م

أنا جيكم نموذ _____ عيفيا لوجود

م _____ فليفكأنتالمنيوالعش

حبيبتنا _____ زهت عنك شيء

وفيك لشيء _____ نفؤاد بيراك

خفيا عن العينين _____ دالتلاقي

وما يبصر القلب شيئا _____ واك

كطيف _____ الربيع حوى بكر ورض

وفيك لعميش _____ ذيهواك

تجرد تنورا بهيال ش _____ عاع

يض _____ نالقلوب فتدري مذك

تبارك تنورا مديد الض _____ حي

سموت تفوقا لمدي فيس _____ ماك

حبيبا إذا ما اس _____ تفاقا لفؤاد

وألقم قالي _____ ده في حماك

وصار شعاعاً جلياً لضياء

وذا بخشوعاً فاشوقه هناك

حبيبو ما زال كأساً سراً

رما هبذا تصيد العريدات

أسكرو خمريضياء شفيف

وكرميمن (النور) و (الذاريات)

عجبت له ذا الوجود العجيب

وذهنت لاشي من الفلسفات

أحلق من مروض عيفيا الوجود

وانفذ عبر شذالكائنات

شعوراً قيقايرود السديم

ويفشياً خفيماً الخافيات

حبيبي فنائيب ذاتك بعثي

وعيشيه هو الوهم والهوسات

وانكقبلوبع_____دالزمان

يكنقدخلقتالذيي_____دعون

حيبيياذامااستبدالض_____ياء

بقلبيوفجربهقدس_____فر

وخمريوكاس_____يومنادموا

تفائواوهاماوبحلوالس_____مر

ونونتدارعليص_____حبنا

وقافوكلالحروف_____الأخر

نهيمونعلوشمس_____الهدى

وتض_____ثوتبديلنا. مااس_____تتر

عليقابقوس_____ينكانالمرام

هناكالتدنييزيغالص_____ر

فرض_____وأنحييعيزالمنال

وذلياليهطرية_____الظفر

حبيبا يريدو أنتا لمري _____ د
فكنليمعينا عليا الحادث _____ ات
وخي _____ ذنيوكنليو أبرئفؤادي
مناللهوواللغووالوسوس _____ ات
وأوص _____ لبذا تكذا تاغوت
وذابتش _____ عاعامنا لأمنيات
وهيليمنا العلمومض _____ الطيفا
يض _____ نالطريقا ليا لباقيات
حبيبو أنت _____ المنيو المراد
تجاوز تفيال حسنكالاص _____ فات
قربلذا تيا ذاما اهت _____ ديت
رحيفسيح جليا لاص _____ فات
إذا زلزالا لأرض صوتا لاص _____ لال
وهز الضميرص _____ ديا لزلزلات
فأنتا الملاذو أنتا لاص _____ لام
وأنتا لاص _____ ير عليا لنا ثبات

الفهرس

3	ويأتي الصباح
4	شعاع شاعر
7	لا تخف
10	الطيف الزائر
12	هات الناي
14	رحلت سعاد؟
18	ولا تتركيني
20	بسم الله يا نوح
24	أنغام الاغتراب
29	لمن يشتري !!
34	اجمل ما وعيت
35	الهبيز
39	الطفلة النائمة
41	وتدق الأجراس
43	مجرد رمز للأخ مهنا
44	علي أعتاب الحقيقة الشاعر والحقيقة
46	بيان أول العام
49	أغني للفارس

53	المعري
58	ثرثرة ليلية
62	التيه
64	المعتربون
68	كوني و لا تكوني
72	هكذا تكلم العصفور
83	الفارس و أشباح الهزيمة
88	هروب
93	أنا الإنسان
100	دموع خناس
102	يا حادي الركب
108	مجرد سؤال
113	متي يعود !!؟
117	النبوة
120	في حانة القوم
121	في حانه النور